بنى عمرو بن عوف فقام ابو بكر للناس وجلس صلى
الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار
ممن لم ير عليه الصلاة والسلام يحيي ابا بكر حتى
اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فظلل عليه ابو بكر برداءه وعرف الناس رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث صلى
الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة
وأسس المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه
ثم ركب راحلته وسار يمشي معه الناس حتى
بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
وكان مربدا للتمر ليتيمين في حجر أسعد بن زرارة
فقال عليه الصلاة والسلام حين بركت ناقته
هذا ان شاء الله تعالى المنزل وقد كان صلى الله
عليه وسلم بعد ما سار عن بني عمرو كلما مر بدار
قوم عرضوا له وقالوا له يا رسول الله انزل عندنا
في العدد والعدة والمنعة فيقول خلوا سبيلها
فانها مامورة يعني ناقته ثم دعا بالغلامين فساومهما
بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول
الله فابى ان يقبله هبة وابتاعه منهما ثم بناه مسجدا

وسقفه باللبن وجعل طوله جذوعا فلما استخلف
ابو بكر لم يحدث فيه شيئا واستخلف عمر فوسعه
كلم العباس بن عبد المطلب في بيع داره ليزيدها
فيه فوهبها العباس لله وللمسلمين فزادها عمر في
المسجد ثم ان عثمان بناه في خلافته بالحجارة والقصة
وجعل عمده حجارة وسقفه بالساج وزاد فيه ونقل
اليه الحصباء من العقيق ثم آخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار
على المواساة والحق في دار انس بن مالك وكانوا
يتوارثون به ثم نسخ وكانت المدينة كثيرة الوباء
فزال ونقل الله منها الحمى الى الجحفة وقد نافق
جماعة من اهل المدينة وكان راسهم عبد الله بن
ابي بن سلول وهو الذي قال لين رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل وفيه نزلت سورة المنافقين
باسرها واشتد حسد يهود المدينة وكثر غيظهم
في النبي صلى الله عليه وسلم وامتحنوه باشياء كثيرة
فاتى بها على ما يعرفون من الصواب فما يزيدهم
ذلك الا حسدا واسلم منهم عبد الله بن سلام وكان
سيدهم وحبرهم ولما اذن لرسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)